

## الفوارق الإقليمية وطرائق قياسها

### دراسة تطبيقية عن العراق

أ.د. يوسف يحيى طعماس

كلية الآداب - جامعة بغداد

#### ملخص البحث :

تهدف الدراسة إلى دراسة واقع التنمية في العراق من خلال فحص فاعلية خطط التنمية القومية للفترة ما بين ١٩٧٦-١٩٨٥ في تقليل الفوارق الإقليمية بين محافظات القطر المختلفة .. وقد طبقت الدراسة معادلة وليامسن ونسبة التركيز على بعض المتغيرات ممثلة بالعاملين بالأنشطة الصناعي ونسبة تملك السيارة من حيث كونها مؤثراً في دخل الفرد وقد خرجت الدراسة بمحصلة تمثلت بأن هناك اتجاه إيجابي تمثل بتقليل الفوارق الإقليمية وبما يرسخ من آلية التوازن الإقليمية والتي يرمي التخطيط الإقليمي تحقيقها .

#### Regional Disparities in Iraq

The study attempts to clarify the relationship between regional planning and spatial development in Iraq between 1976-1985 . The study applied Willimson model to measure disparities. The major findings of this study are the effectiveness of the development plan in reducing disparities between the different regions in Iraq.

**مقدمة :**

أصبحت مشكلة التباين الإقليمي بين أقاليم البلد الواحد من المشاكل التي تنال اهتماماً متزايداً من المخططين في جميع أنحاء العالم . أن تلك المشكلة ترتبط أصلاً بمسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي أكثر وضوحاً في الدول النامية منها في الدول المتقدمة ، إذ بينت الدراسات بأن الفوارق الإقليمية تزداد بزيادة مستوى التنمية في الدول النامية ، وذلك بسبب أن أقاليم البلد الواحد لا تمتلك طاقات متساوية النمو وهذا يعني بالضرورة أن النمو لا يمكن أن يظهر في كل مكان وفي وقت واحد ، بل يظهر في مواقع أو أقطاب تنموية Growth poles بسبب كثافة المتغيرات<sup>(١)</sup> وبسبب ما تمتاز به تلك الأقطاب من وفورات اقتصادية عالية ممثلة بتركز الفعاليات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية فيها ، لذلك فإن عملية النمو عندما تبدأ في تلك الأقاليم في ذلك سوف يخلق حواجز يمنع انتشار تأثيرها إلى الأقاليم الأخرى وهكذا تزداد الفوارق الإقليمية<sup>(٢)</sup> .

والتخطيط الإقليمي يهدف إلى تقليل الفوارق الإقليمية وتحقيق التوازن الإقليمي<sup>(٣)</sup> عن طريق العمل على تحقيق نمو متكافئ بين أقاليم البلد الواحد<sup>(٤)</sup> وترجم اشتراكية المكان في الواقع وتحقيق عدالة الفكرة بتأكيد على توزيع ثمار التنمية على الأقاليم المختلفة على أن ذلك لا يعني بالضرورة أن تقليل الفوارق الإقليمية يعني تحقيق العدالة أو المساواة المطلقة في مستويات التنمية الإقليمية أو التوزيع المتساوي على مناطق القطر ، وإنما يجب أن يكون التوزيع مرتبطاً بإمكانات النمو أولاً ، واحتياجات المناطق المختلفة وبالشكل الذي يمكن أن يساهم في تقليل الفجوة في مستويات التنمية .

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى اختبار مدى مطابقة واقع التنمية في القطر بما تضمنته خطط التنمية القومية من أهداف المدة ما بين ١٩٧٦-١٩٨٥ ومدى

كفاية خطط التنمية القومية في تحقيق مبدأ تقليل الفوارق الإقليمية بين أقاليم (محافظات) القطر المختلفة .

### حدود الدراسة ومصادر البيانات :

تشمل حدود الدراسة العراق متخذة من حدود المحافظات إطاراً للأقاليم محددة بذلك بواقع بيانات الإحصائية المتاحة وسوف تشمل البيانات العاملين في القطاع الصناعي (المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة) واستثمارات خطط التنمية القومية ونسب التركيز السكاني للمحافظات ومعدل الأشغال السكني ونسب تملك السيارة لكل ١٠٠٠ من السكان وذلك في ضمن حدود زمنية بين ١٩٧٦-١٩٨٥ .

### الأساليب المستخدمة في الدراسة :

حاولت الدراسة الاستفادة من المؤشرات الإحصائية المتاحة وتحليلها لمعرفة واقع الحال وذلك باستخدام معادلة وليامسن لقياس الفوارق الإقليمية واستخدام معادلة نسبة التركيز لمقارنة التطور الحاصل لتركز السكان والعمالة الصناعية وللفترة ما بين ١٩٧٦-١٩٨٥ .

### الدراسات السابقة :

نال موضوع الفوارق الإقليمية اهتماماً متزايداً من المختصين بعلوم التخطيط الحضري والإقليمي ، وقد ظهرت الكثير من الدراسات في هذا المجال ومنها الدراسة الرائدة لفون كنيك Von Ginneken عن التباين الإقليمي في مستويات الدخل في اندونيسيا ، المكسيك ، باكستان وتنتانيا<sup>(٥)</sup> وهناك أيضاً كلبرت وكودمان عن التباين الإقليمي في معدل الدخل والنمو الاقتصادي<sup>(٦)</sup> وهناك أيضاً دراسة وليامسن عن التباين الإقليمي وعملية النمو الاقتصادي<sup>(٧)</sup> ومن الدراسات المميزة أيضاً دراسة نوكنس والذي حاول في دراسته إيجاد صيغة عملية لقياس الفوارق الإقليمية في مستوى الرفاهية في بريطانيا<sup>(٨)</sup> أما زيكلر

فقد درس الفوارق الإقليمية في معدل الدخل في ضمن ولاية تكساس الأمريكية<sup>(٩)</sup> واستخدام Gaile في دراسته لقياس الفوارق الإقليمية المعادلة الآتية:

$$Lr = \frac{Y1 - Vn}{y}$$

إذ تعادل :

L : مقياس التباين الإقليمي

Y1 : أعلى معدل للظاهرة ضمن الأقاليم المدروسة

Yn : أخفض معدل للظاهرة

Y : المعدل على مستوى الدولة

وكلما كان ناتج المعادلة كبيراً كلما دل ذلك على زيادة الفوارق الإقليمية وسنحاول في ضمن هذه الدراسة تطبيق معادلة وليامسن لقياس الفوارق الإقليمية في العمالة الصناعية وهي بالصيغة الآتية :

$$vw = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n \frac{p_i}{n} (y_i - y)^2}{y}}$$

إذ تعادل :

p<sub>i</sub> : سكان الإقليم

n : مجموع سكان الدولة

y<sub>i</sub> : معدل الظاهرة المدروسة ضمن الإقليم

y : معدل الظاهرة المدروسة على مستوى الدولة

vw : معامل درجة التباين الإقليمي

ونتيجة المعادلة تبرز الفوارق الإقليمية فكلما كان ناتج المعادلة كبيراً كلما دل على زيادة التباين الإقليمي وهي تستخدم لأكثر من مدة زمنية لقياس التطور الحاصل في التباين الإقليمي .

### الفوارق الإقليمية في العراق :

أكدت خطط التنمية المختلفة ولاسيما خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٦، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٥ ضرورة نشر ثمار التنمية على مختلف محافظات القطر والعمل على تقليل الفجوة في مستويات التنمية<sup>(١١)</sup> بتأكيد على تحقيق التوازن التنموي لصالح المناطق الأقل تطوراً عن طريق إعطائها الأولوية في توزيع الاستثمار مع زيادة توفر الخدمات العامة لصالح الفئات الأقل دخلاً والمناطق الأقل تطوراً وأعطاء المزيد من العناية لتقليل التفاوت بين الريف والمدينة<sup>(١٢)</sup> ويبدو ذلك واضحاً من توزيع استثمارات خطط التنمية القومية كما هو واضح في الجدول رقم (١) والشكل (١) .

ويتضح لنا وجود اتجاه نحو خلق أقطاب تنموية جديدة ممثلاً بزيادة نسبة الاستثمارات لمحافظات الأنبار وصلاح الدين والتأميم مع بقاء بغداد تمثل المرتبة الأولى في نسبة الاستثمارات المخصصة للسنوات ٨١، ٨٥ وقد يكون لظروف الحرب تأثير واضح على خفض نسبة الاستثمارات المخصصة للمحافظات الحدودية ومع ذلك فإن اختيار مدى مصداقية تحقيق الأهداف المخططة في تقليل الفوارق الإقليمية ستبدو لنا واضحة من استعراضنا للتطور الحاصل في النشاط الصناعي (العمالة الصناعية) ومعدل الأشغال السكني في القطر ولخطتي التنمية القومية ٨٠/٧٦، ٨٥/٨١ .

جدول رقم (١)

التوزيع المكاني لاستثمارات خطط التنمية القومية حسب

النسب المئوية ١٩٨٠/١٩٧٦ - ١٩٨٥/١٩٨١

| المحافظة   | ١٩٨٠/١٩٧٦ | ١٩٨٥/١٩٨١ | نسبة التخيير |
|------------|-----------|-----------|--------------|
| نينوى      | ٤,٧       | ٩,٣       | ٩٧,٩         |
| صلاح الدين | ٦,٢       | ٦,٩       | ١١,٣         |
| التأميم    | ٣,٦       | ٥,٣       | ٤٧,٢         |
| ديالى      | ٥,٣       | ٢,٥       | ٥٢,٨         |
| بغداد      | ٢٠,٧      | ٣٧,٥      | ٨١,٢         |
| الأببار    | ٩,٩       | ١٠,٢      | ٣            |
| بابل       | ٣,١       | ١,٨       | ٤١,٩-        |
| كربلاء     | ١,٧       | ٢,١       | ٢٣,٥         |
| النجف      | ٢         | ١,٨       | ١٠-          |
| القادسية   | ٢,٢       | ١         | ٥٤,٥-        |
| المتشي     | ١,١       | ١,٧       | ٥٤,٥         |
| ذي قار     | ٣,٨       | ١         | ٧٢,٩-        |
| واسط       | ٣,٩       | ٢,٥       | ٣٥,٩-        |
| ميسان      | ٢,٧       | ١,٧       | ٣٧           |
| البصرة     | ٢١,٢      | ١٠,١      | ٥٢,٣-        |
| دموك       | ٣,٢       | ١,٢       | ٦٢,٥-        |
| أربيل      | ٢,٧       | ١,٤       | ٤٨,١-        |
| السليمانية | ٣         | ٢         | ٣٣,٣-        |
| المجموع    | ١٠٠       | ١٠٠       |              |

## النشاط الصناعي :

بينت الإحصاءات الرسمية حدوث زيادة واضحة في عدد الأيدي العاملة في النشاط الصناعي<sup>(١٣)</sup> للمدة ما بين سنين ١٩٨٥/٧٦ إذ ارتفع عدد العاملين من ١٤٢٧٤٠ إلى ١٦٦٤٦٩ أي أن نسبة الزيادة بلغت ١٦,٦% مع وجود تباين من محافظة لأخرى وعلى الرغم من أن بغداد بقيت تحتل المركز الأول من حيث عدد العمال إلا أن نسبة الزيادة فيها كانت أقل من المعدل القومي إذ بلغت ١٥,٢% في حين أن هناك عشرة محافظات زاد فيها معدل الزيادة على المعدل القومي وكانت أعلى نسبة للزيادة في محافظات دهوك وصلاح الدين والأنبار وذي قار ، وهذا ما يؤثر الاتجاه إلى تنمية أقطاب تنمية جديدة يمكن أن تساهم في تقليل التباين الإقليمي والجدول (٢) والشكل (٢ ، ٣) يوضح ذلك .

أن مؤشر عدد العمال في النشاط الصناعي هو دالة لعدد السكان أي أنه في الظروف الاعتيادية فإن العلاقة تكون موجبة بين زيادة عدد السكان وزيادة العمالة الصناعية وبتطبيق معادلة نسبة التركيز وهي وكالاتي :

مجموع (النسبة المئوية للظاهرة بالنسبة للدولة -

النسبة المئوية لمساحة المنطقة للدولة)

معامل التركيز =

٢

إذ يتضح لنا من تطبيق المعادلة حدوث تطور إيجابي في مجال تقليص نسبة التركيز العمالي حيث انخفض معامل التركيز من ٦٣,٠٥ سنة ١٩٧٦ إلى ٥٧,٧ سنة ١٩٨٥ وهذا مؤشر آخر بدعم الاتجاه نحو تقليص الفوارق الإقليمية.

## الأشغال السكني :

شهد العراق تطوراً إيجابياً في معدلات الأشغال السكني وذلك ما بين ٨٠/٧٥ - ٨٥/٨١ فعلى الرغم من ارتفاع معدلات الزيادة السكانية فإن معدلات الأشغال السكني قد انخفضت بشكل واضح كما أن حدة التباين بين المحافظات قد انخفضت أيضاً ، ويرتبط ذلك بحملة البناء الواسعة والتسهيلات الممنوحة في بناء الوحدات السكنية والجدول رقم (٧ ، ٨) والشكل رقم (٤) يوضح ذلك ويتضح لنا في الجدول أن معدل الأشغال السكني قد انخفض من ٧,٩ سنة ١٩٧٦ إلى ٧,٨ سنة ١٩٨٥ كما أن مؤشر التباين بين المحافظات قد انخفض هو الآخر ففي سنة ١٩٧٦ كان هناك ثمانية محافظات زاد منها معدل الأشغال السكني عن المعدل القطري وهي محافظات صلاح الدين ، التأميم ، ديالى ، بغداد ، الأنبار ، بابل ، أربيل والبصرة في حين أن عدد المحافظات قد انخفض إلى (٥) محافظات زاد فيها المعدل عن المعدل القطري سنة ١٩٨٥ ، وذلك مؤشر إيجابي آخر يؤكد الاتجاه السليم لخطط التنمية القومية على الرغم من أنه لم يكن بمستوى الطموح المخطط له ، وذلك يرتبط بالظروف التي كن يمر بها العراق خلال سنوات الحرب.

## قياس الفوارق الإقليمية باستخدام معادلة وليامسن :

استخدم الباحث وليامسن ما يعرف بمعامل بيرسون للاختلاف Pearson coefficient of variation وذلك لقياس الفوارق الإقليمية في معدل دخل الفرد في ٢٤ بلداً في العالم ، كما استخدم المعادلة أيضاً في مصر الباحث محمد كيلاتي لقياس الفوارق الإقليمية في معدل دخل الفرد أيضاً<sup>(١٤)</sup> وعلى الرغم من أن المعادلة طبقت على معدلات الدخل فاتها يمكن أن تستخدم أيضاً لقياس الفوارق الإقليمية في العمالة الصناعية وذلك بعد ترجيحها بعدد السكان ، وبالنظر لعدم وجود إحصائية عن معدل دخل الفرد حسب المحافظات في القطر



فقد لجأنا إلى طريقة نعتقد أنها قد تعطي مؤشراً على معدل دخل الفرد وذلك بقياس معدل الدخل كمؤشر من نسبة تملك السيارة وقد أظهرت دراستنا الإحصائية أن علاقة الارتباط قوية وهي في حدود ٠,٨٢ بين معدل دخل الفرد ونسبة تملك السيارات لكل ١٠٠٠ من السكان وذلك لسنة ١٩٧٤ وأن نتيجة تطبيق معادلة وليامسن تقيس الفوارق الإقليمية وذلك بدراسة الظاهرة لمدينتين زمنيتين لمعرفة التطور الحاصل وكلما كان ناتج المعادلة كبيراً كلما دل ذلك على زيادة حدة الفوارق الإقليمية ، وقد أظهرت الدراسة بتطبيق معادلة وليامسن حدوث تطور إيجابي نحو تقليص الفوارق الإقليمية حيث أنخفض معامل التباين الإقليمي بالاعتماد على مؤشر عدد السيارات لكل ١٠٠٠ شخص من ٣,٢ إلى ٢,٣ (شكل ٦,٥) كما أنخفض المؤشر بالنسبة للعمالة الصناعية من ٧,٣٦ إلى ٦,٤٥ وبالنسبة لمعدل الأشغال السكني أنخفض من ٢,٠٦ إلى ١,٩٧ أي أن نسبة التغير نحو تقليص الفوارق الإقليمية كانت ٢٨% و ١٦% و ٤,٣٦ على التوالي والجداول .

أن المؤشرات السابقة تؤكد لنا الاتجاه المتنامي نحو تقليص حدة الفوارق الإقليمية وهو اتجاه حاولت خطط التنمية القومية تحقيقه ولمختلف أوجه النشاط الاقتصادي .

|  |      |      |      |      |
|--|------|------|------|------|
| مؤشر   | ١٩٧٤ | ١٩٧٥ | ١٩٧٦ | ١٩٧٧ |
| معدل دخل الفرد                               | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ | ١٠٠٠ |
| نسبة تملك السيارات لكل ١٠٠٠ شخص              | ٣,٢  | ٢,٣  | ٢,٣  | ٢,٣  |
| مؤشر عدد السيارات لكل ١٠٠٠ شخص               | ٣,٢  | ٢,٣  | ٢,٣  | ٢,٣  |
| مؤشر النسبة للعمالة الصناعية                 | ٧,٣٦ | ٦,٤٥ | ٦,٤٥ | ٦,٤٥ |
| مؤشر النسبة لمعدل الأشغال السكني             | ٢,٠٦ | ١,٩٧ | ١,٩٧ | ١,٩٧ |
| مؤشر نسبة التغير نحو تقليص الفوارق الإقليمية | ٢٨%  | ١٦%  | ١٦%  | ١٦%  |
| معامل التباين الإقليمي                       | ٤,٣٦ | ٤,٣٦ | ٤,٣٦ | ٤,٣٦ |

## جدول رقم (٣)

العاملين في النشاط الصناعي للسنوات ٨٥/٧٦ حسب المحافظات<sup>(١٥)</sup>

| ١٩٨٥    |              |            | ١٩٧٦    |              |            | المحافظة   |
|---------|--------------|------------|---------|--------------|------------|------------|
| المرتبة | نسبة التركيز | عدد العمال | المرتبة | نسبة التركيز | عدد العمال |            |
| ٢       | ٦,٦          | ١٠٩٦٤      | ٤       | ٧,٤          | ١١٥٦٣      | نينوى      |
| ٥       | ٣,٢          | ٥٢٦٠       | ١٦      | ٠,٩          | ١٢٩٤       | صلاح الدين |
| ١٢      | ٢,٣          | ٣٧٨٨       | ١١      | ١,٤          | ٢٠١١       | التأميم    |
| ١٤      | ١,٩          | ٣٣٠٤       | ٨       | ١,٨          | ٢٥٠٩       | ديالى      |
| ١       | ٥٢,١         | ٨٦٧٧٤      | ١       | ٥٢,٧         | ٧٥٢٧٤      | بغداد      |
| ٤       | ٤,٣          | ٧١٧٩       | ٩       | ١,٥          | ٢٠٩٢       | الأنبار    |
| ٣       | ٦,٤          | ١٠٦٦٣      | ٢       | ٨,٧          | ١٢٤٣٧      | بابل       |
| ١٥      | ١,٨          | ٣٠٤٤       | ١٢      | ١,٤          | ٢٠٠١       | كربلاء     |
| ١٧      | ١,٥          | ٢٣٨٤       | ١٧      | ٠,٧          | ١٠٣٩       | النجف      |
| ٦       | ٢,٩          | ٤٩٨٩       | ١٠      | ١,٤          | ٢٠٦٠       | القادسية   |
| ١٦      | ١,٥          | ٢٤٤١       | ١٤      | ١,٢          | ١٦٥٤       | المتن      |
| ١٠      | ٢,٥          | ٤٠٨٨       | ١٥      | ٠,٩          | ١٣٥٧       | ذي قار     |
| ٩       | ٢,٦          | ٤١٩٠       | ٧       | ٢,٨          | ٣٩٥٩       | واسط       |
| ١١      | ٢,٤          | ٣٩٣٧       | ٦       | ٣,٢          | ٤٥٢٩       | ميسان      |
| ١٣      | ٢,٢          | ٣٦٢٨       | ٣       | ٨,٧          | ١٢٣٥٩      | البصرة     |
| ١٨      | ٠,٤          | ٦١١        | ١٨      | ٠,٠١         | ١٥         | دهوك       |
| ٨       | ٢,٥          | ٤٢٤٠       | ٥       | ٣,٩          | ٥٦٣٩       | أربيل      |
| ٧       | ٢,٩          | ٤٩٨٥       | ١٣      | ١,٤          | ١٩٤٨       | السليمانية |
| ---     | ١٠٠          | ١٦٦٤٦٩     | ---     | ١٠٠          | ١٤٢٧٤٠     | المجموع    |

جدول رقم (٣)

الفوارق الإقليمية الصناعية معادلة وليامسن / لسنة ١٩٧٦

| $\frac{(y_i - \bar{y})^2 F_i}{n}$<br>y | $\frac{(y_i - \bar{y})^2}{F_i}$<br>N | $(y_i - \bar{y})^2$ | الفرق عن<br>المعدل<br>$y_i - \bar{y}$ | نسبة عدد العمال<br>للسكان<br>$y_i$ | التركز السكاني<br>$F_i/n$ | المحافظة   |
|--|--------------------------------------|---------------------|---------------------------------------|------------------------------------|---------------------------|------------|
| ٠,٧٥٧                                  | ٠,٩٠٩                                | ٠,٠٩                | ٠,٣-                                  | ٠,٩                                | ١٠,١                      | نينوى      |
| ٢,٦٢٥                                  | ٣,١٥                                 | ٠,٨١                | ٠,٩-                                  | ٠,٣                                | ٣,٩                       | صلاح الدين |
| ١٥,١٠٨                                 | ١٨,١٣                                | ٠,٤٩                | ٠,٧-                                  | ٠,٥                                | ٣,٧                       | التأميم    |
| ٣,٠٩١                                  | ٣,٧١                                 | ٠,٦٤                | ٠,٨-                                  | ٠,٤                                | ٥,٨                       | ديالى      |
| ١٤,٠٧٥                                 | ١٦,٨٩                                | ٠,٦٤                | ٠,٨                                   | ٢                                  | ٢٦,٤                      | بغداد      |
| ١,٣٨٣                                  | ١,٦٦                                 | ٠,٤٩                | ٠,٧-                                  | ٠,٥                                | ٣,٤                       | الأنبار    |
| ٢,٣٤١                                  | ٢,٨١                                 | ٠,٦٤                | ٠,٨                                   | ٢                                  | ٤,٤                       | بابل       |
| ٠,٢٧٥                                  | ٠,٣٣                                 | ٠,١٦                | ٠,٤-                                  | ٠,٨                                | ٢,١                       | كربلاء     |
| ٢,٠٩١                                  | ٢,٥١                                 | ٠,٨١                | ٠,٩-                                  | ٠,٣                                | ٣,١                       | النجف      |
| ١,٣٨٣                                  | ١,٦٦                                 | ٠,٤٩                | ٠,٧-                                  | ٠,٥                                | ٣,٤                       | القادسية   |
| ٠,١١٦                                  | ٠,١٤                                 | ٠,٠٩                | ٠,٣-                                  | ٠,٩                                | ١,٦                       | المتن      |
| ٤,٥                                    | ٥,٤                                  | ١                   | ١-                                    | ٠,٢                                | ٥,٤                       | ذي قار     |
| ٠,٢٦٦                                  | ٠,٣٢                                 | ٠,٠٩                | ٠,٣-                                  | ٠,٩                                | ٣,٦                       | واسط       |
| ٠,٠٢٥                                  | ٠,٠٣                                 | ٠,٠١                | ٠,١-                                  | ١,١                                | ٣,٥                       | ميسان      |
| ٠,٠٥٨                                  | ٠,٠٧                                 | ٠,٠١                | ٠,١-                                  | ١,١                                | ٧,٨                       | البصرة     |
| ٢,١٥٨                                  | ٢,٥٩                                 | ١,٤٤                | ١,٢-                                  | ٠,٠٠٧                              | ١,٨                       | دهوك       |
| ٠,٠٣٣                                  | ٠,٠٤                                 | ٠,٠١                | ٠,١-                                  | ١,١                                | ٤,٣-                      | أربيل      |
| ٣,٨٣٢                                  | ٤,٦                                  | ٠,٨١                | ٠,٩-                                  | ٠,٣                                | ٥,٧                       | الموصل     |
|  | $7,36 = 54,1187$                     |                     |                                       |                                    | $Y = 1.2$                 |            |

ملاحظة : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المؤشرات الإحصائية في المجموعات الإحصائية دائرة الإحصاء الصناعي وإحصاء السيارات الخاصة والوارد ذكرها في مصادر البحث .

## جدول رقم (٤)

العمالة الصناعية / قياس الفوارق الإقليمية بمعادلة وليامسن / سنة ١٩٨٥

| المحافظة   | التركز السكاني<br>$F_i/n$ | نسبة عدد<br>العمال للسكان<br>$v_i$ | الفرق عن<br>المعدل<br>$y_i - y$ | $(y_i - y)^2$ | $\frac{(y_i - y)^2}{F_i}$ | $\frac{(y_i - y)^2 F_i}{n}$ |
|------------|---------------------------|------------------------------------|---------------------------------|---------------|---------------------------|-----------------------------|
| نينوى      | ٨,٧                       | ٠,٨١                               | -٢,٦                            | ٠,٠٧          | ٠,٦٠٩                     | ٠,٥٦٩                       |
| صلاح الدين | ٢,٨                       | ١,١٩                               | ٠,١٢                            | ٠,٠١          | ٠,٠٢٨                     | ٠,٠٢٦                       |
| التأميم    | ٤,٢                       | ٠,٥٨                               | -٠,٤٩                           | ٠,٢٤          | ١,٠٠٨                     | ٠,٩٤٢                       |
| ديالى      | ٤,٤                       | ٠,٤٨                               | -٠,٥٩                           | ٠,٣٥          | ١,٥٤                      | ١,٤٣٩                       |
| بغداد      | ٢٩,٨                      | ٢,٠٤                               | ٠,٩٧                            | ٠,٩٤          | ٢٨,٣١                     | ٢٦,٤٥٧                      |
| الأنبار    | ٣,٧                       | ١,٢٣                               | ٠,١٦                            | ٠,٠٣          | ٠,١١١                     | ٠,١٠٤                       |
| بابل       | ٤,٧                       | ١,٤٤                               | ٠,٣٧                            | ٠,١٤          | ٠,٦٥٨                     | ٠,٦١٥                       |
| كربلاء     | ٢,١                       | ٠,٩٢                               | -٠,١٥                           | ٠,٠٢          | ٠,٠٤٢                     | ٠,٠٣٩                       |
| النجف      | ٣                         | ٠,٥٠                               | -٠,٥٧                           | ٠,٣٢          | ٠,٩٦                      | ٠,٨٩٧                       |
| القادسية   | ٣,٣                       | ٠,٩٧                               | -٠,١                            | ٠,٠١          | ٠,٠٣٣                     | ٠,٠٣٠                       |
| المتن      | ١,٦                       | ٠,٩٦                               | -٠,١١                           | ٠,١٢          | ٠,١٩٦                     | ٠,١٨٣                       |
| ذي قار     | ٤,٧                       | ٠,٥٦                               | -٠,٥١                           | ٠,٢٦          | ١,٢٢٢                     | ١,١٤٢                       |
| واسط       | ٣,١                       | ٠,٨٦                               | -٠,٢١                           | ٠,٠٤          | ٠,١٢٤                     | ٠,١١٥                       |
| ميسان      | ٢,٦                       | ٠,٩٥                               | -٠,١٢                           | ٠,٠١          | ٠,٠٢٦                     | ٠,٠٢٤                       |
| البصرة     | ٨,٤                       | ٠,٢٨                               | -٠,٧٩                           | ٠,٦٢          | ٥,٢٠٨                     | ٤,٨٦٧                       |
| دهوك       | ٢,١                       | ٠,١٨                               | -٠,٨٩                           | ٠,٧٩          | ١,٦٥٩                     | ١,٥٥                        |
| أربيل      | ٤,٨                       | ٠,٥٧                               | -٠,٥                            | ٠,٢٥          | ١,٠٢                      | ١,١٢١                       |
| السليمانية | ٥,٨                       | ٠,٥٥                               | -٠,٥٢                           | ٠,٢٧          | ١,٥٦٦                     | ١,٤٦٣                       |
|            |                           |                                    |                                 |               |                           | ٤١,٥٨٣                      |
|            | $1,07 = \bar{Y}$          |                                    |                                 |               |                           | $6,45 = \frac{41,583}{n}$   |

ملاحظة : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المؤشرات الإحصائية في المجموعات الإحصائية دائرة الإحصاء الصناعي وإحصاء السيارات الخاصة والوارد ذكرها في مصادر البحث .

## جدول رقم (٥)

الفوارق الإقليمية لنسبة تملك السيارات لكل ١٠٠٠ شخص / ١٩٧٦

| المحافظة   | التركز السكاني<br>Fi/n | عدد سيارات<br>١٠٠٠ شخص | الفرق عن<br>المعدل<br>yi-y | $(yi-y)^2$ | $\frac{(yi-y)^2}{Fi}$ | $\frac{(yi-y)^2 Fi}{n}$ |
|------------|------------------------|------------------------|----------------------------|------------|-----------------------|-------------------------|
| نينوى      | ١٠.١                   | ٨.٣                    | ١.٦-                       | ٢.٥٦       | ٠.٢٥٨                 | ٠.٠٣١                   |
| صلاح الدين | ٣.٩                    | ١.٣                    | ٨.٦-                       | ٧٣.٩٦      | ٢.٨٨٤                 | ٠.٢٩١                   |
| التأميم    | ٣.٧                    | ٨.١                    | ١.٨-                       | ٣.٢٤       | ٠.١٩٩                 | ٠.٠١٢                   |
| ديالى      | ٥.٨                    | ٣.١                    | ٦.٨-                       | ٤٦.٢٤      | ٢.٦٨١                 | ٠.٢٧٠                   |
| بغداد      | ٢٦.٤                   | ٢٦.٣                   | ١٦.٤                       | ٢٦٨.٩٦     | ٧١.٠٠٥                | ٧.١٧                    |
| الأنبار    | ٣.٤                    | ٤.٣                    | ٥.٦-                       | ٣١.٣٦      | ١.٠٦٦                 | ٠.١٠٧                   |
| بابل       | ٤.٤                    | ٤.٧                    | ٥.٢-                       | ٢٧.٠٤      | ١.١٨٩                 | ٠.١٢٠                   |
| كربلاء     | ٢.١                    | ٧.٩                    | ٢.٠-                       | ٤.٠        | ٠.٠٨٤                 | ٠.٠٠٠                   |
| النجف      | ٣.١                    | ١.١                    | ٨.٨-                       | ٧٧.٤٤      | ٢.٤٠١                 | ٠.٢٤٣                   |
| القادسية   | ٣.٤                    | ١.٧                    | ٨.٢-                       | ٦٧.٢٤      | ٢.٢٨٦                 | ٠.٢٣١                   |
| المتن      | ١.٦                    | ١.١                    | ٨.٨-                       | ٧٧.٤٤      | ١.٢٣٩                 | ٠.١٢٥                   |
| ذي قار     | ٥.٤                    | ٠.٧                    | ٩.٢-                       | ٨٤.٦٤      | ٤.٥٧                  | ٠.٤٦٢                   |
| واسط       | ٣.٦                    | ٢.٦                    | ٧.٣-                       | ٥٣.٢٩      | ١.٩١٨                 | ٠.١٩٣                   |
| ميسان      | ٣.٥                    | ١.٢                    | ٨.٧-                       | ٧٥.٦٩      | ٢.٦٤٩                 | ٠.٢٦٧                   |
| البيصرة    | ٧.٨                    | ٦.٢                    | ٣.٧-                       | ١٣.٦٩      | ١.٠٦٧                 | ٠.١٠٧                   |
| دهوك       | ١.٨                    | ٠.٩                    | ٩.٠-                       | ٨١.٠       | ١.٤٥٨                 | ٠.١٤٧                   |
| أربيل      | ٤.٣                    | ٤.١                    | ٥.٨-                       | ٣٣.٦٤      | ١.٤٤٥                 | ٠.١٤٩                   |
| السليمانية | ٥.٧                    | ١.٨                    | ٨.١-                       | ٦٥.٦١      | ٣.٧٣٩                 | ٠.٣٣٧                   |
|            |                        |                        |                            |            |                       | ١٠.٢٩٩                  |

ملاحظة: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المؤشرات الإحصائية في المجموعات الإحصائية دائرة الإحصاء الصناعي وإحصاء السيارات الخاصة والتوارد ذكرها في مصادر البحث.

## جدول رقم (٦)

الفوارق الإقليمية لنسبة تملك السيارات لكل ١٠٠٠ شخص / ١٩٨٥

| $\frac{(y_i - \bar{y})^2 F_i / n}{\bar{y}}$ | $\frac{(y_i - \bar{y})^2 F_i}{N}$ | $(y_i - \bar{y})^2$ | الفرق عن<br>المعدل $y_i - \bar{y}$ | عدد السيارات<br>لكل ١٠٠٠ شخص | التركز<br>السكاني $F_i / n$ | المحافظة   |
|---|-----------------------------------|---------------------|------------------------------------|------------------------------|-----------------------------|------------|
| ٠,٠١٤                                       | ٠,٥٣                              | ٤                   | ٢                                  | ٢٦                           | ٨,٧                         | نينوى      |
| ٠,٠١٥                                       | ٠,٣٨                              | ١٣,٧                | ٣,٧-                               | ٢٠,٣                         | ٢,٨                         | صلاح الدين |
| ٠,٠٢١                                       | ٠,٥٢                              | ١٢,٣                | ٣,٥                                | ٢٧,٥                         | ٤,٢                         | التأميم    |
| ٠,٠٤٢                                       | ١,٠١                              | ٢٣,٠                | ٤,٨-                               | ١٩,٢                         | ٤,٤                         | ديالى      |
| ٣,٠٢٠                                       | ٧٢,٥                              | ٢٤٣,٤               | ١٥,٦                               | ٣٩,٦                         | ٢٩,٨                        | بغداد      |
| ٠,٠٢٨                                       | ٠,٦٨                              | ١٨,٥                | ٤,٣-                               | ١٩,٧                         | ٣,٧                         | الأنبار    |
| --  | ٠,٠٤٧                             | ١                   | ١,٠                                | ٢٣,٠                         | ٤,٧                         | بابل       |
| ٠,٠١٧                                       | ٠,٤٢                              | ٢٠,٣                | ٤,٥-                               | ١٩,٥                         | ٢,١                         | كربلاء     |
| --  | ٠,٠٤                              | ٠,٨                 | ٠,٩-                               | ٢٣,١                         | ٣,٠                         | النجف      |
| ٠,١٦٣                                       | ٣,٩٢                              | ١١٨,٨               | ١٠,٩-                              | ١٣,١                         | ٣,٣                         | القادسية   |
| ٠,١١٧                                       | ٢,٨٣                              | ١٧٦,٩               | ١٣,٣-                              | ١٠,٧                         | ١,٦                         | المتشي     |
| ٠,١٠٧                                       | ٢,٥٧                              | ٥٤,٨                | ٧,٤-                               | ١٦,٦                         | ٤,٧                         | ذي قار     |
| ٠,١٨٥                                       | ٤,٤٦                              | ١٤٤,٠               | ١٢,٠-                              | ١٢,٠                         | ٣,١                         | واسط       |
| ٠,١٩١                                       | ٤,٥٩                              | ١٧٦,٩               | ١٣,٣-                              | ١٠,٧                         | ٢,٦                         | ميسان      |
| ٠,٢٣٥                                       | ٥,٦٤                              | ٦٧,٢                | ٨,٢-                               | ١٥,٨                         | ٨,٤                         | البصرة     |
| ٠,٣٣٩                                       | ٨,١٥                              | ٣٨٨,١               | ١٩,٧-                              | ٤,٣                          | ٢,١                         | دهوك       |
| ٠,٢٥٠                                       | ٦,٠٢                              | ١٢٥,٤               | ١١,٢-                              | ١٢,٨                         | ٤,٨                         | أربيل      |
| ٠,٧٩١                                       | ١٩,٠                              | ٣٢٧,٦               | ١٨,١-                              | ٥,٩                          | ٥,٨                         | السليمانية |
| ٥,٣٨٨٣                                      |                                   |                     |                                    |                              |                             |            |

ملاحظة : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المؤشرات الإحصائية في المجموعات الإحصائية دائرة الإحصاء الصناعي وإحصاء السيارات الخاصة والوارد ذكرها في مصادر البحث .

## جدول رقم (٧)

الفوارق الإقليمية لمعدلات الأشغال السكني / معادلة وليامسن / لسنة ١٩٧٦

| $\frac{(y_i - \bar{y})^2 F_i / n}{y}$ | $\frac{(y_i - \bar{y})^2 F_i}{N}$ | $(y_i - \bar{y})^2$ | الفرق عن<br>معدل $y_i - \bar{y}$ | معدلات<br>الاشغال $y_i$ | التركز<br>السكاني $F_i / n$ | المحافظة   |
|---------------------------------------|-----------------------------------|---------------------|----------------------------------|-------------------------|-----------------------------|------------|
| ٠.٠٦٢                                 | ٠.٤٨٨                             | ٠.٠٤                | ٠.٢-                             | ٧.٧                     | ١٠.١                        | نينوى      |
| ٠.١٢٣                                 | ٠.٩٧٥                             | ٠.٢٥                | ٠.٥                              | ٨.٤                     | ٣.٩                         | صلاح الدين |
| ٠.١٦٨                                 | ١.٣٣٢                             | ٠.٣٦                | ٠.٦                              | ٨.٥                     | ٣.٧                         | التأميم    |
| ٠.٠٦٦                                 | ٠.٥٢٢                             | ٠.٠٩                | ٠.٣                              | ٨.٢                     | ٥.٨                         | ديالى      |
| ٢.١٣٩                                 | ١٦.٨٩٦                            | ٠.٦٤                | ٠.٨                              | ٨.٧                     | ٢٦.٤                        | بغداد      |
| ٠.٢١١                                 | ١.٦٦٦                             | ٠.٤٩                | ٠.٧                              | ٨.٦                     | ٣.٤                         | الأنبار    |
| ٠.٠٥٠                                 | ٠.٣٩٦                             | ٠.٠٩                | ٠.٣                              | ٨.٢                     | ٤.٤                         | بابل       |
| ٠.٠١١                                 | ٠.٠٨٤                             | ٠.٠٤                | ٠.٢-                             | ٧.٧                     | ٢.١                         | كربلاء     |
| --                                    | --                                | --                  | --                               | ٧.٩                     | ٣.١                         | النجف      |
| --                                    | --                                | --                  | --                               | ٧.٩                     | ٣.٤                         | القادسية   |
| ٠.٠٩٩                                 | ٠.٧٨٤                             | ٠.٤٩                | ٠.٧-                             | ٧.٢                     | ١.٦                         | المنشي     |
| ٠.٠٦٢                                 | ٠.٤٨٦                             | ٠.٠٩                | ٠.٣-                             | ٧.٦                     | ٥.٤                         | ذي قار     |
| ٠.٠٠٥                                 | ٠.٠٣٦                             | ٠.١                 | ٠.١-                             | ٧.٨                     | ٣.٦                         | واسط       |
| ٠.٣٥٩                                 | ٢.٨٣٥                             | ٠.٨١                | ٠.٩-                             | ٧.٠                     | ٣.٥                         | ميسان      |
| ٠.٠٨٨                                 | ٠.٧٠٢                             | ٠.٠٩                | ٠.٣                              | ٨.٢                     | ٧.٨                         | البصرة     |
| ٠.٢٧٦                                 | ٢.١٧٨                             | ١.٢١                | ١.١-                             | ٦.٨                     | ١.٨                         | دهوك       |
| ٠.٣٤٨                                 | ٢.٧٥٢                             | ٠.٤٦                | ٠.٨                              | ٨.٧                     | ٤.٣                         | أربيل      |
| ٠.١٨                                  | ١.٤٢٥                             | ٠.٢٥                | ٠.٥-                             | ٧.٢                     | ٥.٧                         | السليمانية |
|                                       | $\frac{2.060}{4.247} \dots$       |                     |                                  | $7.9 = \bar{y}$         |                             |            |

ملاحظة : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات في المجموعات الإحصائية وقد تم استخراج معدل الأشغال السكني بقسمة عدد المساكن في كل محافظة على عدد سكانها .

## جدول رقم (٨)

الفوارق الإقليمية لمعدلات الأشغال السكني / معادلة وليامسن / لسنة ١٩٨٥

| المحافظة   | التركز<br>السكاني<br>Fi/n | معدلات<br>الاشغال<br>yi | الفرق عن<br>المعدل<br>yi-y | $(yi-y)^2$ | $\frac{(yi-y)^2}{Fi}$      | $\frac{(yi-y)^2 Fi}{n}$ |
|------------|---------------------------|-------------------------|----------------------------|------------|----------------------------|-------------------------|
| نينوى      | ٨.٧                       | ٧.٦                     | -٠.٢                       | ٠.٠٤       | ٠.٣٤٨                      | ٠.٠٤٥                   |
| صلاح الدين | ٢.٨                       | ٨.٥                     | ٠.٧                        | ٠.٤٩       | ١.٣٧٢                      | ٠.١٧٦                   |
| التأميم    | ٤.٢                       | ٧.٤                     | -٠.٤                       | ٠.١٦       | ٠.٦٧٢                      | ٠.٠٨٦                   |
| ديالى      | ٤.٤                       | ٨.٦                     | ٠.٨                        | ٠.٦٤       | ٢.٨١٦                      | ٠.٣٦١                   |
| بغداد      | ٢٩.٨                      | ٧.٣                     | -٠.٥                       | ٠.٢٥       | ٧.٤٥                       | ٠.٩٥٥                   |
| الأنبار    | ٣.٧                       | ٨.٨                     | ١.٠                        | ١.٠        | ٣.٧                        | ٠.٤٧٤                   |
| بابل       | ٤.٧                       | ٨.٩                     | ١.١                        | ١.٢١       | ٥.٦٨٧                      | ٠.٧٢٩                   |
| كربلاء     | ٢.١                       | ٨.٧                     | ٠.٩                        | ٠.٨١       | ٠.٧٠١                      | ٠.٢١٨                   |
| النجف      | ٣.٠                       | ٧.٦                     | -٠.٢                       | ٠.٠٤       | ٠.١٢                       | ٠.٠١٥                   |
| القادسية   | ٣.٣                       | ٧.٥                     | -٠.٣                       | ٠.٠٩       | ٠.٢٩٧                      | ٠.٠٣٨                   |
| العتشى     | ١.٦                       | ٧.٨                     | --                         | --         | --                         | --                      |
| ذي قار     | ٤.٧                       | ٨.٣                     | ٠.٥                        | ٠.٢٥       | ١.١٧٥                      | ٠.١٥١                   |
| واسط       | ٣.١                       | ٧.٦                     | -٠.٢                       | ٠.٠٤       | ٠.١٢٤                      | ٠.٠١٦                   |
| ميسان      | ٢.٦                       | ٧.١                     | -٠.٧                       | ٠.٤٩       | ١.٢٧٤                      | ٠.١٦٣                   |
| البصرة     | ٨.٤                       | ٦.٥                     | -١.٣                       | ١.٦٩       | ١٤.١٩٦                     | ١.٨٢                    |
| دهوك       | ٢.١                       | ٧.٣                     | -٠.٥                       | ٠.٢٥       | ٠.٥٢٥                      | ٠.٠٦٧                   |
| أربيل      | ٤.٨                       | ٧.٤                     | -٠.٤                       | ٠.١٦       | ٠.٧٦٨                      | ٠.٠٩٨                   |
| المطيمية   | ٥.٨                       | ٧.٢                     | -٠.٦                       | ٠.٣٦       | ٢.٠٨٨                      | ٠.٢٦٧                   |
|            | $Y = ٧.٨$                 |                         |                            |            | $\therefore ٣.٨٨٩ = ١.٩٧٢$ |                         |

ملاحظة : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات في المجموعات الإحصائية وقد تم استخراج معدل الاشغال بقسمة عدد المساكن في كل محافظة على عدد سكانها .



### الخلاصة :

تؤكد تجارب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي دول العالم حدوث تباين في مستويات التنمية في مراحلها الأولى بسبب ميل الأنشطة الاقتصادية إلى التركز في بؤر تنموية مدفوعة بذلك مزاياء الموقع والوفرات الاقتصادية وينجم عن ذلك اتساع التباين الإقليمي والذي يتطلب وضع الخطط لتقليص حدته . وفي العراق ظلت خطط التنمية ولسنوات عديدة تعاني من مشكلة تركيز الاستثمارات في محافظات محددة في بغداد والموصل والبصرة ، ومنذ منتصف السبعينيات ظهر اتجاه جديد يرمي إلى تقليل الفجوة الإقليمية بتأكيد توزيع ثمار التنمية على أقاليم القطر (محافظات) المختلفة وقد حدث في هذا الاتجاه تطور إيجابي تمثل بزيادة الأهتمام نحو خلق أقطاب تنموية جديدة ممثلة بصلاح الدين والأنبار والتأميم .. وقد حاولت الدراسة اختبار ذلك عن طريق استعراض التطور الحاصل في استثمارات خطط التنمية القومية وتوزيع العمالة الصناعية ونسبة تملك السيارة مؤشراً على معدل دخل الفرد والأشغال السكني ، وذلك بتطبيق معادلة وليامسن . وقد بينت الدراسة أن سياسات التنمية المكائنية والتي تجسدت في نمط التوزيع الجغرافي للاستثمارات اتجهت نحو تركيز الاستثمارات في المحافظات المتطورة وتقليديا وهي بغداد ، البصرة ، نينوى ، التأميم ، كما بينت ظهور اتجاه منتصف السبعينيات نحو نشر ثمار التنمية نحو المحافظات الأقل تطوراً ، وتطور أقطاب نمو جديدة تمثلت في محافظات الأنبار وصلاح الدين والتي استحوذت على ٩,٩ ، ٦,٢ ارتفعت إلى ١٠,٢ و ٦,٩ سنة ٨٥,٨١ مع ملاحظة أن تأثير الاجمالي لهذا الاتجاه كان محددأ وذلك بسبب أستحواذ المحافظات المتطورة على نسب عالية من استثمارات خطط التنمية القومية من جهة والتأشير التراكمي بسياسات التنمية المكائنية في الفترات السابقة من جهة أخرى ، كما بينت الدراسة وجود تطور ملحوظ في مجال تقليل الفوارق الإقليمية الا أن الحاجة لازالت ماسة من أجل تبني وضع أسلوب للاستراتيجيات لتطوير المحافظات وحسب القطاعات الاقتصادية وبالشكل الذي يوضح مدى حاجة كل محافظة من الاستثمارات على مستوى كل قطاع وضمن برنامج زمني يتلائم مع خطط التنمية القومية .

## مصادر الدراسة :

## ١ - المصادر باللغة الإنكليزية :

1. Niles M Hansen , Growth Center in Regional Economic Development New York , 1972 .
2. Jeffrey G. Williamson, Regional inequality and the process of (National Development Adscription of the Pattern of Regionalized England , 1972 .
3. J. Frideman, Regional Development and Planning , Cambridge, 1946 .
- ٤ . د. محمود الكردي، التخطيط والتنمية الاجتماعية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٧٧ .
5. Von Oinneken, Rural and Urban Income Inequalities in Indonesia Mexico , Pakistan , International , labour Office Geneva 1976 .
6. Gilbert AG Goodman DE, Regional Income Disparities economic Development A critique in Development Planning Spatial Structure (ed) Sussex, 1977 .
7. Jeffrey G. Williamson, Op. Cit. , pp. 128-200 .
8. P.L. Knox , Level of Living , A conceptual Framework for Monitoring Regional Variations in Well-Being . Regional , vol. 8 , No. March 1974 .
9. Zigler, L.F. Mullendore W.E. Variation in Income Distribution . Among the estate Planning Regions of Texas , Journal of Regional Science vol. 17 , 1977 .
10. Gaile GI , Effiguity , A comparison of Measure of Efficiency Both on Entropic Measure of Describe Spatial Distribution Economic Geography , vol. 53 , 1977 .

## ٣ - المصادر باللغة العربية :

١. وزارة التخطيط ، خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ ، مطابع دار الجماهير للصحافة بغداد .
٢. د. علي إحسان شوكت ، واقع واتجاهات تطور التخطيط الإقليمي في العراق ، المعهد القومي للتخطيط ، تشرين الثاني ١٩٨٥ ، بغداد .
٣. شملت الدراسة العاملين في المؤسسات الصناعية الكبيرة والمتوسطة ، تشمل المؤسسات التي تستخدم (٣٠) شخصا فأكثر وتستثمر مائة ألف دينار وأكثر ، أما المتوسطة فهي التي تستخدم ١١-٢٩ شخص وتستثمر أقل من مائة ألف دينار .
٤. د. محمد الكيلاني ود. سعيد محمد عبد المقصود ، الفوارق الإقليمية في مصر وطرق قياسها مذكرة رقم ١٣٢٤ ، معهد التخطيط القومي ، جمهورية مصر العربية .
٥. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٧٧ ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ص ٩٠-٩٢ .
٦. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ١٩٨٥ ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد .
٧. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نشرة إحصاء السيارات القطاع الخاص المسجلة لغاية ١/١/١٩٨٦ .
٨. وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء الصناعي ، نتاج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة لفصول ١٩٨٥ بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٤٤-٥٠ .
٩. وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الصناعية المتوسطة ١٩٨٥ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٧٤ .
- \* سبق وإن نشرت هذه الدراسة في مجلة المخطط والتنمية العدد الأول عام ١٩٩٥ .

